مدى تحقيق أدب الأطفال المتضمن في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن لأهداف هذا الأدب، من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش

إعداد

د. كامل علي سليمان عتوم

أستاذ مشارك

كلية العلوم التربوية جامعة جرش

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣١) ـ يوليو ٢٠١٣

مدى تحقيق أدب الأطفال المتضمن في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن لأهداف هذا الأدب، من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش

إعداد

د . كامل علي سليمان عتوم*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إسهام نصوص أدب الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن في تحقيق أهدافه من وجهة نظر معلمي هذه الصفوف في محافظة جرش، كما هدفت إلى معرفة هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه التقديرات عند مستوى دلالة($0.05\geq\alpha$) تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)، ولمتغير الخبرة (طويلة/ قصيرة). مجتمع الدراسة كان معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة جرش في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١، وقد بلغ عددهم(٤٧٥)، أما عينتها فكانت (٢١٣)، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية؛ لتمثيل جميع المتغيرات، أما أداتها فكانت استبانة مؤلفة من(١٩) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، هي: المجال اللغوي، والمعرفي، والاجتماعي والنفسي.

أظهرت النتائج أن درجة تحقق الأهداف كانت كبيرة على الأداة ككل، وعلى المجالين اللغوي والاجتماعي، ومتوسطة على المجالين المعرفي والنفسي، كما بينت عدم وجود فروق دالة على الأداة ككل في المجالين اللغوي والمعرفي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة في المجالين الاجتماعي والنفسي تعزى إليه، وبالنسبة لمتغير الخبرة فد ظهرت فروق دالة على الأداة ككل وعلى جميع مجالاتها، ولصلح المعلمين الأكثر خبرة. (عدد الكلمات:١٦٥ الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال، كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن).

* أستاذ مشارك كلية العلوم التربوية جامعة جرش

The extent to which children's literature contained in the books of the Arabic language for the first three basic grades in Jordan to the objectives of this literature, from the perspective of teachers in the governorate of Jerash

Dr. kamel Ali Suleiman Otoom [*]

Abstract:

This study aimed at knowing the extent to which the texts of children's literature in the Arabic language books for the first three basic grades in Jordan to achieve its objectives from the perspective of teachers of these grades in the governorate of Jerash, also aimed to find out whether there are significant differences in these estimates at the level of significance ($\alpha \geq 0.05$) is due to the variable of gender, and variable of experience (long/short). The population of the study was teachers of the first three grades in the governorate of Jerash in the academic year 2011/2012, numbering (475), and the sample was (213) were chosen random stratified manner; to represent all the variables. The tool of the study was a list 0f objectives contained (19), divided into four domains: the linguistic, cognitive, social and psychological.

The results showed that the degree of achieving the objectives were high on the tool as a whole, and on the domains of linguistic, social, and medium on the domains of cognitive and psychological, as shown by the absence of significant differences on the tool as a whole and in the domains of linguistic and cognitive related to gender, the presence of significant differences in the social and psychological attributed to him, As for the experience variable FD differences were a function of the tool as a whole and to all fields, and to reconcile the most experienced teachers. (Number of words: 165 words, Key words: children's literature, Arabic language books for the first three basic grades in Jordan)

[*] ***Associated Prof Faculty of Educational Sciences/Jerash University***

مدى تحقيق أدب الأطفال المتضمن في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن لأهداف هذا الأدب، من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش

إعداد

د . كامل علي سليمان عتوم*

المقدمة والإطار النظري

للأدب مكانة مهمة في حياة الأمم والشعوب؛ لما له بفنونه المتنوعة وأساليبه الشائقة من دور كبير وحيوي في تهذيب النفوس وإثراء خبرات العقول. وأدب الأطفال على وجه الخصوص جزء رئيس من أدب أي أمة، إذ يهتم بشريحة معينة من شرائح المجتمع، ألا وهم الأطفال، حيث يأتي بأسلوب بسيط مشوق يناجي قلوب الأطفال وعقولهم؛ يطهر قلوبهم، ويغني معارفهم وخبراتهم، ويسهم في صنع مستقبلهم وإعدادهم للحياة.

والأدب بشكل عام من حيث المفهوم هو تصوير تخيلي للحياة والفكرة والوجدان من خلال أبنية لغوية، وهو ذلك الفرع من فروع المعرفة الإنسانية المعني بالتعبير عن الوجدان والعادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، وتصويرها تصويراً فنيا، أي أنه تجسيد فني تخيلي للثقافة، ويشمل هذا المفهوم الأدب عموما، بما في ذلك أدب الأطفال(أحمد،٢٠٠٩). ولأدب الأطفال خصوصاً وُضعت عدة تعريفات، منها إنه هو الكلام الجيد، الذي يُحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شعراً أم نثراً، وسواء أكان تعبيراً شفوياً أم تحريرياً، ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ومسرحياتهم وأناشيدهم، ومنها إنه الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، وتشمل أفكاراً وأخيلةً، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة، ومن هذه التعريفات أيضاً الكتابات التي كتبت خصيصا للأطفال، في ضوء معايير تناسب مستواهم وخصائص نموهم ومطالبه (طعيمة، ٢٠٠١).

ويتفق أدب الأطفال وأدب الكبار في أمور، ويختلفان في أخرى، إن كتابات الأطفال ينبغي أن تخضع لنفس معايير الجودة في الكتابة الأدبية، تلك التي تخضع لها كتابات الكبار، إلا إن الشكل الذي يخرج به كتاب الأطفال، ينبغي أن يختلف عن ذلك الذي يخرج للكبار، سواء من حيث الصور والرسوم، أومن حيث نمط الكتابة، أو غير ذلك من مقومات الإخراج الفني المختلفة، كذلك فإن الطريقة التي تعرض بها الأحداث والمنطق الذي يكمن وراءها، والعلاقات التي تحكمها، كما أن مضمون كتب الأطفال وقصصهم يختلف عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم، سواء من حيث

* أستاذ مشارك كلية العلوم التربوية جامعة جرش

الأفكار، أو الشخصيات، أو الأماكن والأحداث، وكذلك اللغة التي يكتب بها للأطفال ينبغي أن تتميز عن تلك التي يكتب بها للكبار، وأدب الكبار في معظمه أدب على الورق، يقرأ كثيراً ويسمع قليلاً ويشاهد أحياناً، أما أدب الأطفال فليس أدب ورق في كليته، وإنما يسمع ويشاهد في كثير من الأحيان (طعيمة ، ١٩٩٨).

ولأدب الطفل خصائص ينبغي توافرها فيه، وتواؤمها مع المرحلة العمرية للطفل، منها أن أدب الطفل ينبغي أن يكون بسيطاً في صوره وأخيلته ومفرداته، والخيال المناسب هو الذي يشد الطفل، خصوصاً إذا كان هذا الخيال يخلع على الأشياء والجماد والنباتات الحركة والحياة، والصور الفنية المستعملة فيه ينبغي أن تكون مشتقة من القوى البصرية لتلائم أحوال الطفولة، والاعتماد على القص والرواية ليثير القدرة على الانفعال.(أبو السعد، ١٩٩٤).

وأدب الأطفال عمل لا يتوقف عند حدود لأنه عمل أدبي مركب يجمع بين العقل والوجدان، فالأطفال بحاجة إلى الأدب الموجه لهم كالعلم تماما في مناهجهم الدراسية أو في حياتهم، لكي يرقى بوجدانهم، ويتمكن من إشباع حاجاتهم المتعددة. إن تعليم الأدب قبل الابتدائية وأثناءها يرتبط بتعليم الأطفال إشكالا واسعة لا ضيقة، إذ أن تعليم الأطفال يجب أن يبدأ بالمحادثة والحكاية والقصة وإنشاد الأناشيد، ثم بعد ذلك نتجه إلى القراءة والكتابة (مدكور، ٢٠٠٩).

ولأدب الأطفال أهداف وغايات عديدة، ذكرها من كتبوا في هذا المجال، منها التعليم وتنمية الجانب المعرفي عند الأطفال، وإمدادهم بثروة لغوية هائلة، وتنمية التفكير والذاكرة عندهم، وتنمية أحاسيسهم ومشاعرهم ومهاراتهم وذوقهم الفني، ومعالجة بعض عيوبهم اللفظية وأمراضهم النفسية مثل التلعثم، والانفعالات الضارة، وتنمية روح النقد الهادف والبناء عندهم وتنمية قدرتهم على التمييز بين الجيد والردئ، كما يهدف أدب الطفل إلى تعليم الأطفال أشياء جديدة تساعد على فهم الحياة والتكيف معها، وتهذيب أخلاقهم، وتنمية خيالهم، وتربية ذوقهم، وتوجيههم للتعليم، وتنمية قدرتهم التعبيرية، وتعويدهم الطلاقة في الحديث (الحديدي، ١٩٧٦، الهيتي، ١٩٨٦، نجيب، ١٩٩١، إسماعيل،٢٠١١).

ويحاول البعض تقسيم أهداف أدب الأطفال إلى أقسام ووضعه في فئات، هي: المعرفية العقلية، والخلقية الاجتماعية، والنفسية الوجدانية، واللغوية التذوقية. وتحت الأهداف اللغوية التذوقية يضعون الأهداف التالية: تنمية المهارات اللغوية الخاصة بالقراءة، وتنمية الثروة اللغوية، وإثراء خيال الأطفال، ومعرفة الأجناس الأدبية المختلفة. وتحت الأهداف المعرفية العقلية يسردون الأهداف التالية: إمداد الأطفال بالمعلومات، وتنمية القدرات العقلية المختلفة، وتنمية حب الاستطلاع، وتنمية ملكة الحفظ. أما على صعيد الأهداف الخلقية والاجتماعية فيضعون أهداف من مثل: إمداد الأطفال بالقيم النافعة، وتنمية الوعي الاجتماعي لديهم، وتوجيه النشء إلى تبني الاتجاهات التي يقبلها المجتمع. وفي حقل الأهداف النفسية يضعون الأهداف التالية: تعويد الأطفال مواجهة المواقف المختلفة، وشحذ عواطفهم، وتخفيف التوترات النفسية، واكتشاف الميول، وخلق الاتجاه الايجابي نحو الأدب، وتنمية الميل إلى القراءة وحب الاطلاع (أحمد نجيب ، ١٩٨٣).

وتتنوع فنون أدب الأطفال وأنواعه، ومن هذه الفنون القصة، التي تحتل المرتبة الأولى؛ لأنها مدخل لإمداد الطلبة بكم كبير من الخبرات؛ ولأنها تُحكى للطفل في فترة ما قبل المدرسة، والمسرحية من فنون أدب الأطفال، وتمتاز بأنها تتيح جوا من الحركة والنشاط وتمثيل الأدوار والتفاعل المادي والمعنوي، ونقل الطفل من واقعه المقيد إلى عالم أكثر رحابة، وكذلك الشعر الذي يكون على شكل محفوظات وأناشيد، ويمتلك الشعر مقومات تجعله أكثر جاذبية للكبار والصغار، ومن هذه المؤثرات التصوير الكلي والجزئي، واستعمال المؤثرات الحسية المختلفة: كاللون والصوت والحركة والرائحة في مكونات الصورة الواحدة، والوزن والقافية والموسيقى والإيقاع، ومن فنونه كذلك الطرائف والنوادر والألغاز، والأمثال والحكم والنصائح، والبرقيات والإعلانات والمقالات (حنورة،١٩٨٩).

ولأدب الطفل مراحل، فقد قسمها علماء النفس إلى أربع مراحل، الأولى مرحلة ما قبل الكتابة وتمتد من (٣ – ٦) سنوات، ويطلق عليها "الطفولة المبكرة "، وفي هذه المرحلة يتمكن الطفل من سماع القصص، ويمكن تقديم نوع من الأدب المسجل والبرامج المعدة بالصوت والصورة. والمرحلة الثانية هي مرحلة الكتابة والقراءة المبكرة، أي المدرسة الابتدائية، وتكون ما بين (٦- ٧) سنوات، وفيها تزداد خبرات الطفل، وفي هذه المرحلة يقدم للطفل القصة والشعر لتكوين العادات النافعة. والمرحلة الثالثة مرحلة التمكن من القراءة والكتابة، أي المدرسة الابتدائية وبداية المتوسطة، وهي ما بين (٨ – ١٢) سنة، وفيها تبدأ شخصية الطفل بالظهور ويميل إلى الاعتداد بالنفس، ومن هنا يقدم للطفل بعض القصص والشعر والحواريات عن التاريخ الإسلامي وقصص الأنبياء والصحابة، سواء أكانت مسموعة أم مرئية أم مكتوبة. والمرحلة الرابعة تمتد بين (١٢ – ١٨) سنة، وهي مرحلة المراهقة، وفي هذه المرحلة يمتلك الطفل القدرة على فهم اللغة، ويزداد تعلقه بالمثل، والأفضل للطفل في هذه المرحلة أن يشغل بالأفكار، التي تجعله يشعر بإسهامه وتحمل المسؤولية (الحر، ١٩٨٤).

وهناك وسائط تستخدم في نقل المادة الأدبية للأطفال، وهذه الوسائط لها دور في إضفاء طابع التشويق على العمل وجعله أكثر قربا من نفوس الأطفال، وجعلهم أكثر حرصاً عليه وسعياً وراءه، ومن هذه الوسائط الكتب والصحف اليومية والمجلات والإذاعة والتلفاز والحاسوب وما يتصل به، ويعد الكتاب في طليعة الوسائط بين الأدب وجماهيره من الأطفال، إذ أن له إمكانياته الخلابة في اجتذاب الأطفال وحماية قدرات الطفل وميوله وحاجاته النفسية من الآثار الجانبية السيئة للوسائل التكنولوجية الحديثة، كما أنه يقود الأطفال إلى التفكير والتأمل وطرح الأسئلة على أنفسهم وعلى الآخرين، ويمتاز الكتاب كذلك عن الوسائط الأخرى من حيث سيطرة الطفل على ظروف التعرض، وإمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة، مما يجعل منه وسيلة إعلامية تعليمية تتميز بمقدرة عالية على معالجة الأمور المعقدة والمفاهيم التي تحتاج إلى تدقيق وإمعان (نجيب ، ١٩٩١).

وهناك أسس ومعايير عند وضع أو اختيار النصوص الأدبية للطفل، فينبغي أن تكون النصوص التي تقدم للطفل مختارة بعناية فائقة، بحيث تحقق الأهداف المرجوة منها، ولا ينبغي أن يترك الطفل لاختياره الذاتي، الذي قد يوقعه في بعض المتاهات، خصوصاً وأننا نعلم أن السوق مليئة بأنواع شتى من الكتابات التي لا تتناسب مع حاجات الطفل، ومن أجل ذلك هناك مسؤولية كبيرة

ملقاة على عاتق المربين والآباء، ومن المعايير التي ينبغي مراعاتها الارتكاز على القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة السلف الصالح، وتوافق المضمون مع معتقدات الأمة وأخلاقها، وتوظيف النصوص الأدبية العربية البليغة في أدب الطفل المعاصر، وربط المضمون بالواقع المحيط وما تعيشه الأمة من قضايا، واشتمال النصوص على قدر من الخيال والتصور الفني، بما يتناسب مع قدرات الطفل الذهنية (الهيتي، ١٩٨٦).

ومع كبير المكانة التي يحتلها أدب الطفل فإن أدب الأطفال العربي يعاني الكثير، ابتداء بقلة الكتب المتخصصة، وقلة المكتبات، وقلة الكتّاب المتخصصين بهذا الفن، وانتهاء بضعف حيوية تدريس هذا الأدب، وعدم انتقاء النصوص المناسبة لطبيعة الطفولة، وحسب الفئات العمرية، لاسيما في رياض الأطفال وفي المرحلة الابتدائية؛ مما يحول في نهاية المطاف دون تحقيق أهداف هذا الأدب(.أبو هيف، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة

لما لأدب الأطفال من أهمية كأداة هامة في نمو الطفل المعرفي والانفعالي والنفس حركي حظي بالعديد من الدراسات التي تناولت محتواه وأهدافه وكتبه، وسنعرض ما تم التمكن من الوصول إليه كدراسات سابقة ذات صلة بهذه الدراسة وفق الترتيب الزمني.

في عام ٢٠٠٤ قام زغلول بدراسة هدفت إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي، والقيم الفرعية، وواقع هذه النصوص المسرحية، مستخدماً المنهج المسحي من خلال عينة مختارة عددها (٥٠) نصاً، وكانت النتائج أن القيم التربوية الأكثر شيوعاً في النصوص المسرحية تقع في المجال الأخلاقي والاجتماعي، بينما لم تنل القيم التربوية في المجال السياسي والاقتصادي والجمالي القدر الكافي من الاهتمام، كما بينت أن القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية ملائمة لخصائص المرحلة العمرية الموجهة إليها وهي مرحلة المراهقة المبكرة.

وفي عام ٢٠٠٤ أيضاً قامت الهولي بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو تعليم الحساب باستخدام قصص الأطفال وكتبهم، وكذلك أثر بعض العوامل على الاتجاهات، مثل العمر، وسنوات الخبرة، وجامعة التخرج، والطرق المستخدمة في تعليم الحساب، وعدد مرات استخدام قصص وكتب الأطفال، وعدد قصص وكتب الأطفال الموجودة في الفصل، ولتحقيق أهداف الدراسة استجاب (٢١٧) معلمة في مناطق رياض الأطفال في ستة محافظات بالطريقة العشوائية، وتم استخدام استبانة من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى استخدام مقابلات مقننة مع المعلمات اللواتي بلغ عددهن (٢٤) معلمة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمات نحو تعليم الحساب لأطفال الرياض ارتبطت إيجابياً باتجاهات المعلمات نحو استخدام قصص وكتب الأطفال لتعليم الأطفال الحساب. وكانت نسبة كبيرة من معلمات رياض الأطفال أبدين مستويات عالية من الارتياح والمتعة في استخدام قصص وكتب الأطفال في تعليم الحساب، ولكن في المقابل دلت النتائج على أن المعلمات بحاجة إلى المزيد من التدريب على استخدام تلك القصص والكتب.

ناسي وباتريشا Nacy & Patricia عام ٢٠٠٦أجريتا دراسة لبيان أهمية كتب الأطفال في الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين، وقد قابلتا عينة من معلمي هذه الصفوف، وقد كانت آراء المدرسين أن اختيار كتب الأطفال الجيدة هو جزء من مسؤوليتهم تجاه أنفسهم وطلابهم، وبينوا أن تضمين أدب الأطفال في المنهاج يجعل من فعل القراءة فعلاً ساراً للأطفال، ويزيد من إتقانهم لمهارات القراءة، وثروتهم من المفردات، وقدرتهم على فهم المقروء، وطلاقتهم القرائية، وقدمت توصيات بضرورة الاهتمام بتضمين أدب الأطفال ضمن المنهاج الدراسي للصفوف الأولى.

قام القضاة ٢٠٠٨ بدراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكشف ما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف المجموعة، والجنس، والتفاعل بينهما في أداء الأطفال على اختبار الاستعداد القرائي الكلي وأبعاده الفرعية. تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طفلاً وطفلة من أطفال الصف التمهيدي الثاني من روضة البراعم في جرش، تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، وزعوا وفق متغيري الجنس والمجموعة عشوائياً على ثلاث مجموعات، هي: المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور)، والمجموعة التجريبية الثانية (القصة)، والمجموعة الضابطة. كشف تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد وجود أثر للبرنامج التدريبي في الأبعاد الستة للاستعداد القرائي (تمييز بصري، وتمييز سمعي، وفهم، ومعلومات، وتذكر سمعي، وتذكر بصري) يعزى لمتغير المجموعة، في حين لم يظهر أثر دال إحصائيًا لمتغير الجنس أو التفاعل بين المجموعة والجنس على جميع أبعاد اختبار الاستعداد القرائي. كما تبين من النتائج أن المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور) كانت أكثر تأثيرًا في أبعاد الاستعداد القرائي (التمييز البصري، والمعلومات، والتذكر البصري) مقارنة مع مجموعة القصة، ولم تظهر فروق دالة بين المجموعتين التجريبيتين على بقية الأبعاد.

أربعة من المعلمين هم Colleen كولين وآخرون قاموا بدراسة عام ٢٠٠٨هدفت إلى فحص منهاج معتمد على أدب الأطفال ولعب الدور، معد بعناية لإكساب الطلبة بعض المهارات الاجتماعية، نبعت فكرته من افتقار الطلبة لهذه المهارات، وعينتها كانت (٨٩) طالباً من طلبة الصفوف الأولى، وتم تسجيل البيانات من خلال الملاحظة بوساطة قائمة شطب. نتائج الدراسة كانت متباينة، وجد أن التغيرات في سلوك الطلبة كانت قليلة إلى معدومة في بعض السلوكيات، والبعض الآخر مثل انعدام التعاون والعدوانية وعدم الإحساس بالمسؤولية انخفضت بعض الشئ، وعزا الباحثون ذلك إلى أن الدراسة طبقت في نهاية العام وليس في بدايته.

قام مالتيب Maltepe عام ٢٠٠٩ بدراسة نوعية؛ لتحديد ما إذا كان معلمو الصفوف الأولى وما قبل المدرسة تعلموا المبادئ التي تؤهلهم لاختيار كتب أدب الأطفال المناسبة، وهل طوروا وعيا لنوعية كتب الأطفال وجودتها وأهدافها، واستخدم فيها منهجية المقابلة الجماعية، والعينة فيها كانت مجموعة طلابِ الجامعةِ في السنتين الأخيرتين في قسمِ تعليمِ اللغةِ التركية، في كليّة Necatibey في جامعةِ Balikesir. حيث تم اختيار ثلاثة طلاب من كل شعبة دراسية، بواقع (١٢) طالباً. وقد تمت مقابلتهم في مجموعتين منفصلتين ورصدت استجاباتهم بوساطة التسجيل الصوتي،

وقد حللت البيانات التي تم تجميعها، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين لديهم معرفة بمواصفات كتب الأطفال الجيدة، ولديهم الكفايات لاختيارها، وقد ركزوا في مواصفات الكتب على سهولة مقروئية الكتب وسهولة الفهم، وضرورة تمثيلها لثقافة المجتمع، ولم يهتموا ببعض أهداف أدب الطفل من مثل تطوير ثقافة القراءة، وتوسيع بيئة الطفل، وزيادة الحساسية نحو اللغة الأم.

أثينا وكونستانتينوس Konstantinos & Athina عام ٢٠٠٩ قاما بدراسة للقيم المتضمنة في كتب الصفوف الأولى في المدرسة اليونانية، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن ثلاثة أسئلة تدور حول وجود قيم في كتب الأدب التي تدرس، وطبيعة هذه القيم، ومدى اختلافها عن القيم التي كانت متضمنة في الكتب السابقة. أظهرت النتائج وجود قيم في هذه الكتب، وأن القيم المسيطرة هي القيم الاجتماعية تليها القيم الإخلاقية والروحية، كما أظهرت أن الكتب تطرح قيماً جديدة مقارنة مع الكتب القديمة، وهي القيم البيئية والثقافية، وفي الختام قُدمت توصيات للمعلمين الذين يدرسون هذه الكتب وهي التركيز على هذه القيم عند تدريس الأدب.

عام ٢٠١١ قامت محمد بإجراء دراسة للتعرف على المضامين التربوية في شعر الأطفال في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين، و خصائصه وأنواعه ووظائفه، والاتجاهات التي تميزه، وقد أظهرت النتائج التفاوت الملحوظ في الأوزان النسبية للمحاور المختلفة، وتركيز بعض الدواوين علي مضامين معينة علي حساب المضامين الأخرى، وأن شعر الأطفال يذخر بالعديد من المفردات اللغوية الجديدة مما يجعله وسيلة تعليمية يمكن استخدامها في إكسابهم هذه المفردات، وأنه يحتوي على مجموعة من المضامين الاجتماعية والأخلاقية والتي يمكن الاستفادة منها في تربية الأطفال ومساعدتهم على التكيف مع مجتمعهم، وأنه يقدم الكثير من المعارف والمعلومات التي يحتاج الأطفال إلى معرفتها وبالتالي يمكن استغلاله في تربيتهم وتنمية عقولهم، وأنه يتضمن مجموعة من القيم والسلوكيات، التي يرغب المجتمع في تزويد الأطفال بها، ولهذا يمكن الاستفادة منه في تربية الأطفال وغرس القيم والسلوكيات المرغوبة في نفوسهم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يلحظ أن هذه الدراسة تلتقي معها في الموضوع، وهو أدب الأطفال، وقد استفادت منها في تفسير النتائج، ولكنها اختلفت عنها في أنها تفحص مدى تحقيق قطع أدب الأطفال المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة لأهداف هذا الأدب التي حددها العلماء، وكان ذلك من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يلعب أدب الأطفال دوراً في تحقيق العديد من الأهداف، التي تسهم في تنمية شخصية الطفل في جوانبها المختلفة المعرفية والانفعالية والاجتماعية والنفس حركية، لذا ينبغي أن تختار نصوصه، وبخاصة التي في الكتب المدرسية بعناية؛ ليتم تحقيق هذه الأهداف، لذا هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إسهام نصوص أدب الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن في تحقيق أهدافه، وقد جسدت هذه المشكلة في الأسئلة التالية:

- ما مدى تحقيق نصوص أدب الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن لأهداف هذا الأدب من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($0.05\geq\alpha$) في تقديرات المعلمين تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($0.05\geq\alpha$) في تقديرات المعلمين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة(طويلة/ قصيرة)؟

أهمية الدراسة:

تجسدت أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- لفت نظر المعلمين الذين يدرسون الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى إلى أهداف أدب الأطفال، وتعريفهم بها.
- لفت نظر المعلمين الذين يدرسون الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى إلى أهمية أدب الأطفال، ودوره في تحقيق النمو الشامل للمتعلم.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة عند مراجعة الكتب المدرسية، إذا ما أفرزت بعض جوانب القصور في نصوص أدب الأطفال المتضمنة.

تعريفات مصطلحات البحث

نصوص أدب الأطفال: هي النصوص التي توجد في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن، وتنطبق عليها حدود أدب الأطفال، من حيث أنها كلام جميل، يُحدث في نفوس الأطفال متعة فنية، سواءً أكان شعراً أم نثراً، وتشمل أفكاراً وأخيلةً، وتعبيراً عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة، وتأخذ هذه النصوص شكل القصة بأنواعها: (الدينية، والطبيعية، والفكاهية، والشعبية، والاجتماعية، والتاريخية، والخيال العلمي)، كما تأخذ شكل المسرحية والحوارات، والأناشيد والمحفوظات، والطرائف والألغاز والنوادر، والوصايا، والحكم، والمقالات، وقد بلغ عدد النصوص التي يمكن أن تندرج تحت مسمى أدب الأطفال(١٦٠) نصاً، موزعة كما في الجدول أدناه:

جدول رقم(١) توزيع نصوص أدب الأطفال على كتب العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى

الصف	الأول	الثاني	الثالث	المجموع
عدد النصوص	٤٦	٥٤	٦٠	١٦٠

- **كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى:** هي كتب لغتنا العربية التي قررت وزارة التربية والتعليم الأردنية تدريسها في مدارسها، للصفوف الأول الأساسي والثاني الأساسي والثالث الأساسي، بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧، بواقع كتاب لكل صف، يقع في جزأين، لكل فصل جزء، إضافة ثلاثة كتب تحمل اسم نصوص الاستماع، لكل صف من هذه الصفوف كتاب.

- **أهداف أدب الأطفال:** هي قائمة بأهداف أدب الأطفال، وُضعت في أربع فئات، طُورت بالعودة إلى الأدب التربوي المختص في هذا المجال، وهي تمثل أداة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو جميع المعلمين والمعلمات، الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة جرش، وقد بلغ عددهم في مطلع العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ أربعمائة وخمسة وسبعين معلماً ومعلمة، موزعين وفق متغيرات الدراسة، كما في الجدول التالي:

جدول رقم(٢) توزيع أفراد المجتمع على متغيرات الدراسة

الجنس	أقل من (٥) سنوات	أكثر من(٥) سنوات	مجموع
ذكر	٤٦	٩٢	١٣٨
أنثى	١١٦	٢٢١	٣٣٧
مجموع	١٦٢	٣١٣	٤٧٥

أما عينة الدراسة فكانت (٤٤,٨٤٪) من المجتمع تقريباً، أُخذوا بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث مثلث جميع المتغيرات، من حيث الجنس وسنوات الخبرة (عودة وملكاوي،١٩٩٥، ١٦٤)، وقد بلغت العينة في مجملها (٢١٣) معلماً ومعلمة، حسبت اعتماداً على برنامج (Raosoft) لحساب العينات (Raosoft,2004). والجدول (٤) يبين توزيع العينة على متغيرات الدراسة.

جدول رقم(٣) توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

الجنس	أقل من (٥) سنوات	أكثر من(٥) سنوات	مجموع
ذكر	٢١	٤٠	٦١
أنثى	٥٢	١٠٠	١٥٢
مجموع	٧٣	١٤٠	٢١٣

أداة الدراسة

أداة الدراسة تمثلت بقائمة بأهداف أدب الأطفال اشتملت على (١٩) هدفاً، وُضعت في أربع فئات، هي: فئة الأهداف اللغوية التذوقية وتضمنت خمسة أهداف، وفئة الأهداف المعرفية العقلية وتضمنت خمسة أهداف، وفئة الأهداف الخلقية الاجتماعية وتضمنت أربعة أهداف، وفئة الأهداف النفسية الوجدانية وتضمنت خمسة أهداف، وضعت هذه الأهداف على شكل تدريج خماسي كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً. وقد طُورت بالعودة إلى الأدب التربوي المختص في هذا المجال (الحديدي، ١٩٧٦، الهيتي، ١٩٨٦، نجيب، ١٩٩١، إسماعيل،٢٠١١، نجيب ، ١٩٨٢، حنورة، ١٩٨٩).

وقد حُقق الصدق لأداة الدراسة بعرضها على ثلاثة محكمين، أثنين ممن المختصين بمناهج اللغة العربية، وثالث من المختصين بالطفولة، وقد تألفت في صورتها الأولى من (١٧) هدفاً، وقد أفادوا

بأن الأداة كافية لأغراض إجراء الدراسة، واقترحوا إضافة هدفين، هما الرابع والثامن عشر، فأخذت صورتها النهائية في (١٩) هدفاً.

أما فيما يتعلق بالثبات فحسب من خلال إعادة تطبيق الاستبانة على (٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من خارج أفراد العينة، وكان معامل الثبات المحسوب (95.3٪)، وقد عد ذلك مطمئنا للتوصل إلى استنتاجات.

الإحصائيات المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الإحصائيات التالية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة ومجالاتها وللأداة ككل؛ لتحديد درجة تحقيق نصوص أدب الأطفال لأهدافه من وجهة نظر المعلمين.
- للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار(ت) (T-Test) المستخدم للمقارنة بين متوسطات عينتين مستقلتين (عودة والملكاوي، ١٩٩٥، ٣٠٢).
- استخدم معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد ثبات إجابات المفحوصين عند احتساب ثبات الأداة (عودة والملكاوي، ١٩٩٥، ٢٣٨).
- لتحديد مدى تحقق الأهداف اُستخدام بالتشاور مع المحكمين ثلاثة درجات، هي: كبيرة ومتوسطة وقليلة، وتدريجها كما يلي:
  - درجة قليلة: أقل من (٢,٣٣) .
  - درجة متوسطة: من (٢,٣٣) إلى (٣,٦٦) .
  - درجة كبيرة: أكبر من (٣,٦٦) .

حدود الدراسة

الدراسة ونتائجها جاءت محددة بالمحددات التالية:

١. أداة الدراسة، وهي قائمة الأهداف التي تمثل أداة الدراسة .

٢. خصائص المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة، وهو عبارة عن ٤٤,٨٪ منه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

هذا السؤال يحدد مدى تحقيق نصوص أدب الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن لأهداف هذا الأدب من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، والجدول(٤) يبين ذلك.

جدول(٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء المعلمين حول مدى تحقق الأهداف

المجال	الأهداف	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأهداف اللغوية التذوقية	١. النطق الصحيح للرموز اللغوية، الذي يتمثل فيها القارئ المعاني والمشاعر.	4.0329	.60177
	٢. تنمية الثروة اللغوية، فحينما ندرس نصا يتعرف التلاميذ بعض الكلمات، ويدركون معناها، وتنتقل إلى رصيدهم اللغوي.	4.1174	.70063
	٣. إثراء خيال الأطفال وامتلاك كثير من الصور والأخيلة.	3.7136	.90993
	٤. معرفة الأجناس الأدبية المختلفة: القصيدة والقصة ، المقال والمسرحية.	3.3239	1.04305
	٥. إنماء القدرة التعبيرية والطلاقة والسلاسة، واستدعاء الأفكار المرتبطة بموضوع بعينه.	3.5446	.68963
	المجال ككل	3.7465	.61610
الأهداف المعرفية العقلية	٦. إمداد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرتهم للحياة وفهمهم لها على نحو أفضل.	3.5117	.89869
	٧. تنمية القدرات العقلية المختلفة، من إدراك للعلاقات، ونقد وتحليل وربط الأسباب بالمسببات.	3.7418	.79740
	٨. تنمية حب الاستطلاع والرغبة في البحث، وذلك عند قراءة قصص الاختراع العلمي وسير المخترعين.	3.6009	.89832
	٩. تنمية ملكة الحفظ وذلك لكثرة تدريب هذه الملكة بحفظ الجيد من الشعر والنثر.	3.6009	.86624
	١٠. تنمية قدرة الطفل على الحوار والمجادلة ونقد آراء الآخرين، كما يجعله قادرا على الاستشهاد بالنصوص التراثية في المواقف المختلفة .	3.7230	.93329
	المجال ككل	3.6357	.74343
الأهداف الخلقية	١١. إمدادهم بالقيم النافعة وتخليصهم من القيم الضارة.	3.9624	.91037
	١٢. تهذيب السلوك، فالقيم النافعة تؤدي إلى تهذيب سلوك الطفل.	3.8357	1.14358
	١٣. تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطفل فيدرك انه عضو في جماعة له ما لها وعليه ما عليها.	3.7136	.95050
	١٤. توجيه النشء إلى تبني الاتجاهات المختلفة التي يقبلها المجتمع ويرتضيها.	3.5962	1.01237
	المجال ككل	3.7770	.90864
الأهداف النفسية الوجدانية	١٥. تعويدهم مواجهة المواقف، والقضاء على دواعي الخجل .	3.6385	1.03969
	١٦. شحذ عواطفهم وترقيق وجدانهم، وتنمية مشاعرهم الإيجابية وأحاسيسهم.	3.5211	1.01673
	١٧. تخفيف التوترات النفسية، وتطهير النفس من الانفعالات الضارة وإحداث حالة التوازن وإضفاء المتعة والسعادة.	3.6103	1.05655
	١٨. اكتشاف الميول والمواهب الأدبية، وتوجيهها، وتنميتها، وخلق الاتجاه الايجابي نحو الأدب.	3.5962	.91959
	١٩. تنمية الميل إلى القراءة وحب الاطلاع، وذلك بتوجيههم إلى الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ في قراءة الأعمال الأدبية الجيدة.	3.6103	.87053
	المجال ككل	3.5953	.87231
	المجالات كافة	3.6840	0.70313

تفحص محتويات الجدول تبدي انخفاض الانحراف المعياري للفقرات والمجالات وللأداة ككل؛ مما يعكس تجانساً في إجابات أفراد عينة الدراسة، كما يبين أن تحقيق نصوص أدب الأطفال المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى لأهداف هذا الأدب من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش كانت على الأداة ككل كانت بدرجة كبيرة، إذ بلغت(3.6840) ، كما جاءت بدرجة كبيرة على المجال الأول مجال الأهداف اللغوية التذوقية الذي بلغ وسطه (3.7465)، والمجال الثالث مجال الأهداف الخلقية الاجتماعية الذي بلغ وسطه(3.7770). أما فيما يعلق بالمجالين المتبقيين: المجال الثاني مجال الأهداف المعرفية العقلية والمجال الرابع مجال الأهداف النفسية الوجدانية فقد جاءت التقديرات لتحقيق الأهداف بدرجة متوسطة، حيث بلغ وسط المجال الثاني(3.6357) ووسط المجال الثالث(3.5953).

أما فيما يتعلق بأوساط الفقرات فقد جاءت تقديرات أوساط (٨) منها بدرجة كبيرة، و(١١) بدرجة متوسطة. أعلى الفقرات وسطاً كانت الثانية " تنمية الثروة اللغوية"، تلتها الأولى " النطق الصحيح للرموز اللغوية" ، وبعدها الحادية عشرة " إمدادهم بالقيم النافعة" ، أما أقلها وسطاً فكانت السادسة عشرة " شحذ العواطف وترقيق الوجدان"، تلتها الخامسة" إنماء القدرة التعبيرية"، وبعدها الثامنة عشرة " اكتشاف الميول والمواهب الأدبية".

جاء تحقيق الأهداف من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة على الأداة ككل، ويعزى ذلك إلى أن القطع المتضمنة في الكتب المدرسية منتقاة ومختارة من كتب أدب الأطفال، وهذه الكتب معدة من قبل مختصين وخبراء في هذا المجال، لذا فإن عرضها من قبل المعلمين وفق الخطوات والشروحات الموجودة في أدلة المعلمين تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف.

أعلى المجالات تحقيقاً للأهداف كان المجال الخلقي الاجتماعي، ويقصد بذلك إكساب الطفل السلوكيات والمهارات والمثل الخلقية التي تساعده على التعامل والتوافق مع أعضاء جماعته، وفهمه لذاته وقدراته، وذلك يعزى إلى أن التربية بجميع أشكالها وسيلة للإعداد للحياة والتنشئة الاجتماعية، ووسيلة لتكوين القيم وتعديلها، ويعد أدب الأطفال بعامة وشعر الأطفال بخاصة من بين أشكال التربية التي لها دور لا ينكر في بناء قيم المجتمع والعمل على نشره بين أبنائه (كنعان،١٩٩٩). وقد أوضح بيرس Pires(2011) أنه في العالمِ المُعاصرِ عصر العولمة الذي تتدفقَ فيه الصورِ والمعلوماتِ والأفكارِ عبر المجتمعات، مما يُولّدُ ثقافاتَ هجينةَ جديدة يلعب أدب الطفل دورا هاما في التعامل مع هذه التغييراتِ، ويلتقي ذلك مع دراسة أثينا وكونستانتينوس Konstantinos & Athinaعام ٢٠٠٩ التي بينت أن كتب الصفوف الثلاثة الأولى تركز كثيراً على القيم الخلقية والاجتماعية، ودراسة زغلول ٢٠٠٤التي أوضحت أن القيم الأكثر شيوعاً تقع في المجال الخلقي والاجتماعي.

أن يكون متوسط الأهداف اللغوية بدرجة كبيرة يفسر بأن الكلمة هي مادة التعبير في أدب الأطفال، كاللون للرسام والنغمة للموسيقي، ولغة الطفل تنمو من خلال التقليد والمحاكاة، فتتسرب في نفسه من اللاإدراك إلى الإدراك، ومن اللاشعور إلى الشعور، وما يقدم للطفل من أدب يقلده ويحاكيه في استعماله اليومي، ويمتص منه غذاءه اللغوي الجيد، وبذلك يسهم أدب الأطفال

بنماذجه المختلفة في نمو الطفل اللغوي دون عناء أو مجهود تعليمي(قناوي،٢٠٠٣، ص٣٥)، ويلتقي ذلك مع دراسة ناسي وباتريشا Nacy & Patricia عام ٢٠٠٦التي أشارت إلى أن كتب الأطفال يراها المعلمون تجعل من فعل القراءة فعلاً ساراً وأنها تنمي الثروة اللغوية والعديد من المهارات اللغوية مثل القدرة على فهم المقروء.

أما انخفاض وسطي المجالين المعرفي والنفسي بعض الشئ عن المجالين السابقين فقد يعزى إلى طريقة معالجة المعلمين لنصوص أدب الأطفال المتضمنة كتب الصفوف الثلاثة الأولى، فهم يركزون بدرجة كبيرة على قراءة هذه النصوص وتفسير المفردات الجديدة وطرح أسئلة حول الدروس والقيم المستفادة التي تمثل القيم المتضمنة في النصوص المختارة، ولا يلتفتون إلى الأهداف المتضمنة في المجالين المعرفي والنفسي لاعتقادهم أنها تفوق مستوى الأطفال، وهذا ما أشار إليه أبو هيف، (٢٠٠٩) من أن طريقة المعالجة والتدريس تحول دون تحقيق أهداف هذا أدب الأطفال في بعض الأحيان.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

يفحص هذا السؤال أثر متغير الجنس، أي هل توجد فروق في تقديرات المعلمين لتحقيق نصوص أدب الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن لأهداف هذا الأدب من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش تعزى إليه، والجدولان (٦،٥) يبينان ذلك.

جدول رقم(٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وفقا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأول اللغوي التذوقي	الذكور	61	3.7279	.78573	.10060
	الإناث	152	3.7539	.53610	.04348
الثاني: المعرفي العقلي	الذكور	61	3.5672	1.09190	.13980
	الإناث	152	3.6632	.54732	.04439
الثالث: الخلقي الاجتماعي	الذكور	61	3.5656	1.33768	.17127
	الإناث	152	3.8618	.65026	.05274
الرابع: النفسي الوجداني	الذكور	61	3.3148	1.27251	.16293
	الإناث	152	3.7079	.61671	.05002
المجالات كافة	الذكور	61	3.5427	1.03407	.13240
	الإناث	152	3.7407	.50787	.04119

جدول رقم(٦) T- Test لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

المجال	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري
الأول اللغوي التذوقي	-.279	211	.781	-.0261	.09358
الثاني: المعرفي العقلي	-.851	211	.396	-.0959	.11275
الثالث: الخلقي الاجتماعي	-2.170	211	.031	-.2963	.13653
الرابع: النفسي الوجداني	-3.030	211	.003	-.3931	.12973
المجالات كافة	-1.868	211	.063	-.1979	.10595

تفحص محتويات الجدولين يشير إلى أنه على مجالات الأداة ككل لا توجد فروق عند مستوى دلالة($0.05\geq\alpha$) بين تقديرات المعلمين والمعلمات، حيث بلغ مستوى الدلالة(063.)، ولكنه توجد فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس في المجال الثالث الخلقي الاجتماعي حيث بلغ مستوى الدلالة (031.) ولصلح الإناث حيث بلغ وسطهن على المجال (3.8618)، في حين بلغ وسط الذكور (3.5656). وكذلك في المجال الرابع، المجال النفسي الوجداني حيث بلغ مستوى الدلالة (003.) ولصلح الإناث حيث بلغ وسطهن على المجال (3.7079)، في حين بلغ وسط الذكور (3.3148).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن مراجعةِ الدِراساتِ الوصفيةِ والتجريبيةِ تشير إلى وجود اختلافات بين الجنسين في الجانب النفسي العاطفي وفي الجانب الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية وما يرتبط بذلك من تقديرات في هذين الجانبين (Stephen,1980) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

يفحص هذا السؤال أثر متغير الخبرة، أي هل توجد فروق في تقديرات المعلمين لتحقيق نصوص أدب الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن لأهداف هذا الأدب من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش تعزى إليه، والجدولان (٧،٨) يبينان ذلك.

جدول رقم(٧)الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وفقا لمتغير الخبرة

المجال	الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأول اللغوي التذوقي	أقل من(٥) سنوات	73	3.2247	.71098	.08321
	أكثر من(٥) سنوات	140	4.0186	.31545	.02666
الثاني: المعرفي العقلي	أقل من(٥) سنوات	73	2.9479	.83068	.09722
	أكثر من(٥) سنوات	140	3.9943	.32801	.02772
الثالث: الخلقي الاجتماعي	أقل من(٥) سنوات	73	2.8562	.82382	.09642
	أكثر من(٥) سنوات	140	4.2571	.47975	.04055
الرابع: النفسي الوجداني	أقل من(٥) سنوات	73	2.6384	.73986	.08659
	أكثر من(٥) سنوات	140	4.0943	.38117	.03221
المجالات كافة	أقل من(٥) سنوات	73	2.9200	.66465	.07779
	أكثر من(٥) سنوات	140	4.0823	.24257	.02050

جدول رقم(٨) T- Test لدلالة الفروق بين المعلمين وفقا لمتغير الخبرة

المجال	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري
الأول اللغوي التذوقي	-11.271	211	.000	-.7939	.07044
الثاني: المعرفي العقلي	-13.095	211	.000	-1.0463	.07990
الثالث: الخلقي الاجتماعي	-15.676	211	.000	-1.4010	.08937
الرابع: النفسي الوجداني	-18.974	211	.000	-1.4559	.07673
المجالات كافة	-18.496	211	.000	-1.1624	.06285

تفحص محتويات الجدولين يشير إلى أنه على مجالات الأداة ككل، وعلى كل مجال وحده توجد فروق عند مستوى دلالة($0.05\geq\alpha$) بين تقديرات المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة، حيث بلغ مستوى الدلالة الكلي والفرعي(.000)، وكان هذا الفرق لصالح المعلمين الأكثر خبرة، والذين تزيد مدة خدمتهم عن (٥) سنوات، فقد كان وسطهم على المجال اللغوي (4.0186)، وعلى المعرفي (3.9943)، وعلى الخلقي (4.2571)، وعلى النفسي (4.0943)، وعلى المجالات كافة(4.0823)، في حين كانت اوساط المعلمين الأقل خبرة الذين تقل خدمتهم عن (٥) سنوات كمايلي: (3.2247) على المجال اللغوي، و(2.9479) على المجال المعرفي، (2.8562) على المجال الخلقي الاجتماعي، و(2.6384) على المجال النفسي الوجداني، و(2.9200) على المجالات كافة.

ويمكن عزو ذلك إلى أن المعلمين الأكثر خبرة حضروا دورات تدريبية عدة في المناهج وطرائق التدريس، ودرّسوا المناهج والكتب المدرسية، وما فيها من قطع ونصوص أدب أطفال لسنوات أكثر، والتقوا المشرفين مرات أكثر؛ مما يجعلهم أكثر قدرة على معالجة هذه النصوص، وتوظيفها لمعالجة عدة أهداف تمثل مختلف مجالات أدب الأطفال.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

١. على المعلمين التركيز على ما تتضمنه نصوص أدب الأطفال من معارف وأفكار تعمق نظرتهم للحياة، وتنمي قدراتهم العقلية المختلفة، من حوار ونقد وتحليل، كما أن عليهم تنمية ملكة الحفظ وذلك بتكليفهم بحفظ الجيد من الشعر والنثر.

٢. على المعلمين استغلال نصوص أدب الأطفال لتعويد الطلبة على مواجهة المواقف، والقضاء على دواعي الخجل، وشحذ عواطفهم، وتنمية مشاعرهم الإيجابية، وتخفيف توتراتهم النفسية، وتطهير نفوسهم من الانفعالات الضارة.

٣. تضمين الدورات التدريبية للمعلمين الجدد ما يبين أهمية أدب الأطفال ودوره في تحقيق العديد من الأهداف، وإسهامه في نمو شخصية الطفل في جوانبها المختلفة.

المراجع

١. أبو السعد، عبد الرءوف.(١٩٩٤). **الطفل وعالمه المسرحي**، القاهرة: دار المعارف.

٢. أبو هيف، عبد الله.(٢٠٠٩). **التنمية لثقافية للطفل العربي**،
.http://www.syrianstory.com/comment29-8.htm

٣. أحمد، سمير عبد الوهاب. (٢٠٠٩). **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**. ط٢،عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤. إسماعيل، محمود حسن.(٢٠١١). **المرجع في أدب الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٥. الحديدي، علي.(١٩٧٦). **في أدب الأطفال**. ط٢، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٦. الحر، ذكاء. (١٩٨٤). **الطفل العربي وثقافة المجتمع**. لبنان: دار الحداثة للطبع والنشر.

٧. حنورة، أحمد حسن.(١٩٨٩). **أدب الأطفال**. الكويت: مكتبة الفلاح.

٨. زغلول، هشام .(٢٠٠٤). **القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.

٩. طعيمة، رشدي احمد، ومحمد السيد مناع.(٢٠٠١). **تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٠. طعيمة، رشدي احمد.(١٩٩٨). **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية** – النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

١١. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي.(١٩٩٥). **أساسيات البحث العلمي**. ط٢، إربد: مكتبة الكتاني.

١٢. القضاة، محمد فرحان والقضاة محمد أمين .(٢٠٠٨). **أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة**. المجلة التربوية ٢٢(٨٦).

١٣. قناوي، هدى.(٢٠٠٣). **أدب الطفل وحاجاته**.الكويت: مكتبة الفلاح.

١٤. كنعان، أحمد.(١٩٩٩). **أدب الأطفال والقيم التربوية**. ط٢، دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

١٥. محمد، صفاء.(٢٠١١). **المضامين التربوية في شعر الأطفال في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.

١٦. مدكور، احمد علي.(٢٠٠٩). **تدريس فنون اللغة العربية: النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

١٧. نجيب، أحمد. (١٩٩١). **أدب الأطفال علم وفن**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨. نجيب، أحمد. (١٩٨٣). **كتب الأطفال ما قبل السادسة**. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

١٩. الهولي، عبير .(٢٠٠٤). **اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو تدريس واستخدام أدب الأطفال في الحساب، المجلة التربوية**، ١٩(٧٣).

٢٠. الهيتي، هادي نعمان. (١٩٨٦). **أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

21. Colleen, et al,. (2008). **Increasing Social Skills of Elementary School Students through the Use of Literature and Role Playing**. Online Submission. 99 pp.
22. Konstantinos, Mastrothanasis & Athina, Geladari.(2009). **Social Values and Children's Literature:A Research into the Literature Textbooks of Greek Primary School** . Annals Of Language and Learning Proceeding of International Online Conference.
23. Maltepe, Saadet.(2009). Pre-service Turkish Teachers' Adequacies of Selecting Children's Literature Products. **Balikesir University Journal of Social Sciences Institute**, Vol. 12 Issue 21, p398-412, 15p.
24. Nancy, Williams& Patricia Bauer.(2006). Pathways to affective accountability: Selecting, locating, and using children's books in elementary school classrooms. **Reading Teacher**,Vol. 60 Issue 1, p14-22, 9p.
25. Pires, Maria da Natividade. (2011), Building Identity and Understanding Diversity"--Children's Literature and Traditional Literature Potential in the School Curriculum. **US-China Education Review**; Vol. 8 Issue 7, p251-262.
26. Raosoft.(2004).Sample size calculator. http://www.raosoft.com/samplesize. htmlhttp.2/10/2011.
27. Stephen B. Clark.(1980). **Man and Woman in Christ: An Examination of the Roles of Men and Women in Light of Scripture and the Social Sciences**, Servant Books, Michigan.USA.